

المحور الأول : مدخل الى اليقظة الاستراتيجية

1- مفهوم اليقظة

إن جذور اليقظة الاستراتيجية كمصطلح تمتد الى مفهوم الاستخبارات، فلقد اشار -Chalus Sauvannet الى ان كلمة اليقظة الاستراتيجية هي ترجمة من الانجليزية واردة من عالمين مختلفين تماما هي الدول الانجلوسكسونية واليابان، فهي تجمع بين ثقافات هاته الدول، وتجدر الاشارة الى ان مفهوم اليقظة في اوربا مرتبط بالمعلومة التكنولوجية في حين ان مفهومها في الولايات الامريكية فهو مرتبط بالمنافسة.

ويتم تلخيص اهم تعريفات اليقظة الاستراتيجية في الجدول التالي:

مفاهيم اليقظة الاستراتيجية

<p>اليقظة الاستراتيجية هي عملية مستمرة تؤدي إلى الجمع المخصص، والمتكرر للبيانات (أو المعلومات أو الاستخبارات)، ومعالجتها وفقا لغرض أو أكثر من أغراض المستخدمين باستخدام الخبرة ذات صلة بالموضوع أو طبيعة المعلومات المجمعة، فهي فعل إرادي جماعي يعتمد بالاساس على تبادل واقتسام المعلومات.</p>
<p>مجموعة من العمليات التي تتمثل في البحث عن المعلومات الهادفة والفعالة ومعالجتها، ونشرها، لتكون متوفرة في الوقت، والمكان المناسبان، لاستخدامها في اتخاذ قرارات فعالة ومصيرية .</p>
<p>نظام للرقابة المستمرة للبيئة المحيطة بالمؤسسة، تساعد على التقاط مؤشرات استباقية، تعمل على تحليلها ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها، لتوفير المعلومة الاستراتيجية، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وضمان الميزة التنافسية، وبالتالي الاستفادة.</p>
<p>السياق المعلوماتي الذي بواسطته تتمكن المؤسسة من الاصغاء المسبق، والارادي إلى بيئتها الخارجية؛ بغرض فتح منافذ على الفرص المناسبة، لاستغلالها في وقتها، أو لمعرفة الاخطار وتفاديها، والتقليل من أثارها، وتتضمن هذه العملية تجميع وتوزيع، وتحليل المعلومات الاستراتيجية، ونشرها بغرض تغذية القرارات الاستراتيجية.</p>

ونستخلص ان اليقظة الاستراتيجية هي مجموعة العمليات المراقبة للبيئة الخارجية بشكل مستمر، بغرض

فتح منافذ على الفرص المناسبة، لاستغلالها في وقتها، أو لمعرفة الاخطار وتفاديها، والتقليل من أثارها،

وتساهم في التقاط مؤشرات استباقية، تعمل على تحليلها ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها، لتوفير المعلومة الاستراتيجية التي تساهم في اتخاذ القرارات الذكية والاستراتيجية في المؤسسة.

2- **ثقافة اليقظة** التي تقوم في المقام الأول على أساس فكري: يجب أن يكون كل موظف على بينة من قيمة وأهمية المعلومة، وعلى إدراك بدورها في مجال البحوث. ومن أجل تشجيع الموظفين فإنه من الضروري:

- ✓ تحفيز البحوث: نشر الوعي، المحاكاة؛
- ✓ العمل على شكر وتحفيز على الدوام المقرر الذي يقدم المعلومات المفيدة؛
- ✓ العمل على تعزيز نشر المعلومات التي تم جمعها من مختلف أقسام الهيكل، وتشجيع ردود الفعل الرسمية على هذه المعلومات من خلال منتدى متخصص؛
- ✓ التواصل داخليا خاصة فيما يتعلق بعمليات النجاح التي تمت بفضل خطوة اليقظة لتوضيح الفائدة منها وتحفيز الجميع على المساهمة في ذلك.

3- **آلية عمل اليقظة الاستراتيجية**: يمكن أن تعمل اليقظة الاستراتيجية وفق طريقتين مميزتين ومختلفتين: وضعية "القيادة" ووضعية "الإنذار" نلخصهم في الشكل الموالي:

آلية عمل اليقظة الاستراتيجية

وضعية القيادة أو الأمر

- وتعني أن البحث المتواصل لمعلومات اليقظة الإستراتيجية يتم تشغيلها بواسطة طلب محدد (أمر) من طرف أحد الرؤساء والذي يعبر عن الحاجة إلى المعلومة.

وضعية الانذار أو التنبيه

- تعني أن البحث النشط للمعلومة يكون بشكل مستمر من طرف بعض الأشخاص نسميهم المتعقبون، حيث أن هؤلاء الأشخاص يقومون بتنبيه رؤسائهم عندما يعتقدون أنهم قد وجدوا معلومات مثيرة للاهتمام رغم أن هذا الأخير لم يعبر بأي طريقة عن حاجته لهذه المعلومات.

4- اساليب العمل باليقظة

إن الأساليب المعتمدة في مزولة اليقظة متعددة، ويمكن التمييز بين الأساليب المباشرة وأخرى غير مباشرة، حيث يمكن عرضهما على النحو الآتي:

الأساليب المباشرة:

يعتبر هذا النوع من الأساليب رسمياً، أي أنه يتم وفق بروتوكولات أو عقود ثنائية أو متعددة، ومن بين

هذه الأساليب نجد :

- التبرصات والتكوين، حيث يمكن من خلال هذا الأسلوب الاطلاع وتعلم أشياء جديدة منها ككيفية تكوين المنتجات، التجهيزات والوسائل الأخرى، أو حتى الحصول على معلومات أصلية وأولية مرتبطة بمشكل أو أمر معين. وما تجدر الإشارة إليه هو أنه كلما كان مستوى التكوين والتمهين أعلى أو أكثر تخصصاً كلما

كانت الفائدة من اليقظة أوفر خاصة التكنولوجية منها. مع الإشارة أيضا أن الفائدة لا تكون فعلية إلا إذا توفرت شروط لاستغلال ما تم الحصول عليه؛

- الرخص، حيث يمكن لأطراف باحثة عن معارف ومعلومات من الحصول عليها مقابل دفعات مالية معينة أو دون ذلك. وأغلبية هذه الرخص هي تلك التي تجري خاصة في عالمي الصناعة ونتاج الخدمات؛

- الدعوات، حيث بإمكان المدعويين الوقوف على أشياء جديدة أو خاصة بالمؤسسة الداعية والحصول على المعلومات، معطيات أو بيانات قد تفيد في المؤسسة. وتعتبر الدعوات وسيلة للإشهار بالأطراف التي تقدم الدعوات ووفقا لما تريد أن يعلم به الغير.